



ورقة رفع التوصيات في ختام مؤتمر مسيحي الشرق

المنظم من قبل الجبهة المسيحية

الْمُنْعَدِ فِي أوتيل بادوفا – لبنان- سن الفيل بتاريخ ١٢-١٣ تشرين الثاني ٢٠٢٢

اختتمت "الجبهة المسيحية" أعمال مؤتمرها الذي تمّ عقده في أوتيل بادوفا لبنان بتاريخ ١٢-١٣ تشرين الثاني ٢٠٢٢، تحت عنوان "مسيحيو الشرق بين الانقراض واستعادة الدور" بحضور حشدٍ رسميٍّ تخطى المئة شخصٍ مؤلّفٍ من شخصياتٍ أكاديميّة، ومن وفودٍ مثّلت أحزابها وتنظيماتها من سريانية وكلدانية وأشورية وارمنية وقبطية، ومن هويات ومذاهب مسيحية عدة أمّت لبنان قادمةً من دُولٍ غربية، مثل ألمانيا وهولندا وبلجيكا وفرنسا، ومن كافة دول أوروبا، ومن الولايات المتّحدة الأميركيّة عبر تسجيلات بواسطة الانترنت، بالإضافة الى وفودٍ قادمةٍ من دُولٍ مسقط رأسها مثل العراق وسوريا وأرمينيا وتركيا ومصر ولبنان، بهدف عرض هواجسها وطرح تطلعاتها لغدٍ أفضل يطمئنُ إليه الإنسان في موطنه.

وقد أجمع المؤتمر، بما فيهم الوفد المصريّ، على واجب احترام دول هذا المشرق لواقع التركيبة التعدديّة الثقافيّة والدينيّة الذي يميّز مجتمعاتها، وعلى واجب صون روح التعايش والتعاقد في ما بين أبناء الوطن الواحد تحقيقاً للعدالة والمساواة في الحقوق والواجبات، حتى لا يشعر أيُّ مكّونٍ مجتمعيٍّ من مكّونات أي وطن مشرقيّ، أنه مواطنٌ من الدرجة الثانية، خلافاً للفطرة البشريّة التّوّاقة دوماً للحرية، وخلافاً للقول المأثور "متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً؟"، وخلافاً للشرعة العالميّة لحقوق الإنسان. كما وأجمع المؤتمر على الأخذ بمضامين كلمة البروفيسور وائل خير وعنوانها "الحمايات الدولية للمجموعات المهدّدة".

وقد تقدّمت الوفود العراقيّة المشاركة برفع مطالبها وهذا أبرز ما جاء فيها:

- ١- تهيئة سهل نينوى من دائرة الصراع القائم على جغرافيته بين الحكومة المركزية والأدارة اللامركزيّة للإقليم.
- ٢- منح الإدارة الذاتية لأبناء سهل نينوى وللناطق التاريخيّة عملاً بمواد الدستور العراقيّ.
- ٣- جعل المشاركة المسيحيّة في السلطات الثلاث (التشريعيّة والقضائيّة والتنفيذيّة) أن تكون على مستوى الحكومة الاتحاديّة وعلى مستوى الأقاليم.
- ٤- منح المسيحيين في العراق كامل حقوقهم الدينيّة والقوميّة وفق العهد الدوّلي الأوّل والثاني، وكافة المواثيق الدوّليّة، والاتفاقات التي وقّعت عليها دولة العراق، ومنح كوتا اقتصاديّة خاصّة بمنطقة سهل نينوى.
- ٥- تعديل قانون الأحوال الشخصيّة العراقي رقم (١٨٨) المعمول به حالياً منذ سنة ١٩٥٩، لصالح إقرار موادٍ خاصّة بالأحوال الشخصيّة للمسيحيين.
- ٦- وضع حدٍّ لممارسات التغيير الديموغرافيّ التي تستهدف البلدات والقرى الخاصة بالمناطق التاريخيّة للمسيحيين.
- ٧- تشكيل قوّة أمنيّة، تُعرّف بـ"الشرطة الوطنيّة"، يتألّف قوامها من أبناء المكّون الكلدانيّ السريانيّ الأشوريّ، وذلك للحفاظ على أمن سهل نينوى وسائر قرى وبلدات السهل المذكور.



ومن التوصيات التي رفعها الوفد السوري:

- ١- تفعيل الحَلّ السياسي في سوريا مع ضرورة إشراك السريان الأشوريين وكافة المسيحيين بتمثيلي حقيقي ومتوازن.
- ٢- تحقيق اعترافٍ دستوريٍّ بوجود هويّة قوميّة خاصّة بالسريان الأشوريين، وبوجود لغةٍ سريانيّةٍ كلغةٍ رسميّةٍ في سوريا.
- ٣- المطالبة بأن تكون سوريا دولة ديموقراطية تعدديّة، علمانيّة ولامركزيّة، مع إعطاء المناطق على اختلافها، نوعاً من الإدارة الذاتية ضمن دولةٍ سوريّةٍ اتحاديّة.
- ٤- إلغاء النصوص التي تُكرّس التمييز العنصريّ الدينيّ في الدستور السوريّ، كالتصّ الذي يقول: "إن دين رئيس الدولة هو الإسلام"، وتجريم كلّ تمييز يمارس باسم الدين والعرق.

وركّزت احزاب وتنظيمات الجبهة المسيحيّة بدورها، في توصياتها، على نقاطٍ عدّة كان أبرزها:

- ١- تثبيتُ حياد لبنان، وتطبيقُ القراراتِ الدوّليّة، وإرساءِ النظامِ الفدراليّ الذي له أن يؤدّي إلى منع هيمنةٍ مكوّنةٍ على آخر، وإلى حفظ لبنان من التقسيم، وإلى الانتقال من التعايش المأزوم إلى مصافٍ التعايش البنّاء.
- ٢- رفع الاحتلال الإيراني عن لبنان، وذلك باستكمال تنفيذ القرار ١٥٥٩. وتحرير الاراضي الخاصة والعامّة واراضي الاوقاف التي تمّ وضع اليد عليها واستعمالها بقوة سلاح الامر الواقع. وقد شدّدت على ضرورة استحداث مناطق حرّة خالية من سطوة سلاح حزب الله، مناطق تتمتع بوجود المرافق العامّة كالمطار والمرافق والمؤسّسات الماليّة، وذلك لوضع حدٍ للفقر والحرمان المفروضين قسراً على الشعب اللبنانيّ الأسير.
- ٣- ضرورة تعميم التجارب الناجحة التي قدّمتها بعض البلديات على مستوى توفير الطاقة بنسبة ٢٤/٢٤.
- ٤- ضرورة تشكيل شرطة بلدية تمارس دور الحماية الذاتية.
- ٥- ضرورة تفعيل الدور المسيحيّ المقاوم ثقافاً ولغةً وتاريخاً.
- ٦- ضرورة تحرير مرفأ بيروت وتحويل بعض المطارات العسكريّة إلى مطارات مدنيّة، بالإضافة إلى تفعيل بعض المرافق البحريّة لتصبح مرافق تجاريّة تُنعش اقتصادياً أبناء المناطق المحيطين بها.
- ٧- إنشاء صندوقٍ للتعاوض المسيحيّ المشرقيّ يربط المسيحيّ المقيم بشقيقه المغترب للتمكّن من توفير القدرة على الصمود المعيشي لتثبيت المسيحيين في أرضهم، منبّهة إلى أن سياسة الضغط الممارسة بحقّ مسيحيّ لبنان سيجعل من لبنان رديفاً للنموذج القبرصيّ.
- ٨- التنبيه إلى أن ارتكابات الإبادة التي تعرض لها موارد جبل لبنان و الأرمن و الأشوريين الكلدان السريان و الروم البونتوس لم تُصبح من التاريخ كونها لم تزل تُمارس بحقّ المسيحيين.



المنظمات التي شاركت في مؤتمر مسيحي الشرق

- وفد جمهورية مصر مؤلف من نواب سابقين وسياسيين ومنظمات حقوقية قبطية
 - اتحاد نساء بيت نهرين
 - الاتحاد السرياني الأوروبي
 - الحزب الوطني الآشوري – العراق
 - حزب اتحاد بيت نهرين الوطني – العراق
 - حزب ابناء النهرين – العراق
 - حزب بيت نهرين الديمقراطي – العراق
 - مؤسسة المجتمع الكلداني في الولايات المتحدة الامريكية - مكتب العراق
 - منظمة الحقوق المدنية والمواطنة - العراق - اقليم كردستان
 - منظمة الصليب السرياني
 - منظمة شلومو للإغاثة والتنمية
 - منظمة الأشوريين الكلدانيين في فرنسا
 - المجلس المركزي للمسيحيين الشرقيين – المانيا
 - تجمع اتحاد الاندية السريانية – تركيا
 - حزب الاتحاد السرياني- سوريا
 - حركة الارض اللبنانية
 - الاتحاد الماروني
 - الاتحاد الماروني العالمي
 - مجلس الأرمن الغربيين
 - التيار المستقل
 - الرابطة الاشورية في لبنان
 - حزب الوطنيين الأحرار
 - حزب حراس الأرز
 - حزب المشرق
 - منتدى الأرز
 - حزب الاتحاد السرياني العالمي
 - الجبهة المسيحية
 - المؤسسة المارونية للانتشار
 - المؤتمر الدائم للفدرالية
- كما شاركت شخصيات مستقلة، واعلاميين.



مداخلات دولية عبر الانترنت

- البروفيسور في القانون الدولي والعضو في المجلس الاستشاري للرئيس دونالد ترامب سابقاً:
البروفيسور كبريال صوما
- رئيسة اللجنة الامريكية للحريات الدينية الدولية سابقاً السيدة نادين ماينزا
- مدير المؤسسة السياسية الاوروبية السيد يوهانس دي يانغ
- الدكتور وليد فارس من واشنطن، خبير السياسية الخارجية الاميركية، و الامين العام للمجموعة
الاطلسية النيابية. خدم كمستشار العلاقات الخارجية لدونالد ترامب و ميت رومني، و كمستشار
الكونغرس للشرق الاوسط، و محلل لشبكات Fox News و Newsmax. مؤلف كتب و استاذ
جامعي. و قبل انتقاله لاميركا، خدم فارس كامين عام للاتحاد الماروني العالمي لعدة سنوات من
بيروت
- منظمة سوريون مسيحيون للحوار و حقوق الانسان ممثلة بالدكتور وائل اللاجي

المحاضرون

- محاضرة للدكتور ميشال الشماعي: مسيحيو الشرق وواجب النضال والبقاء
- محاضرة للدكتور أمين اسكندر: مسيحيو الشرق ووجود ومستقبل
- محاضرة للبروفيسور وائل خير: الحمایات الدولية للمجموعات المهددة

الحضور الرسمي في ختام المؤتمر يوم الأحد ١٣ تشرين الثاني ٢٠٢٢

- سفير مصر في لبنان الدكتور ياسر علوي ممثلاً بمستشاره السيد كريم اسماعيل
- السيد جورج عازار ممثل الحزب الفرنسي Reconquet في الشرق الأوسط وأفريقيا
- الدكتور سمير جعجع رئيس حزب القوات اللبنانية ممثلاً بالنائب السابق ادي ابي اللمع
- الدكتور اكوب بابازيان نائب رئيس حزب الرامغافار
- النائب رازي الحاج
- الارشمندريت ياترون غوليانا راعي كنيسة المشرق الآشورية في لبنان
- الوزير والنائب السابق الأستاذ ايلي ماروني
- الدكتور الفرد الرياشي امين عام المؤتمر الدائم للفدرالية
- المحامي عبد السلام أحمد ممثلاً الإدارة الذاتية الديمقراطية
- رئيس حزب الوطنيين الأحرار النائب كميل شمعون
- احزاب الجبهة السيادية

كما شاركت شخصيات مستقلة، رجال دين، واعلاميين.

عشتم وعاش المسيحيون في الشرق
شعوباً حرة في اوطانها تتمتع بكرامة غير منقوصة